

السنة الأولى (ماستر 1)

وهران في: 2023/10/28

تخصص قانون التوثيق

كلية الحقوق والعلوم السياسية

مقياس: المنهجية القانونية

جامعة محمد بن أحمد\_ وهران 2\_

السداسي الأول

الأستاذة: خشبية حنان

## الدرس الأول: المنهجية وأهميتها في إعداد البحوث العلمية

### مقدمة:

إن البحث هو رمز الحياة والتقدم والتطور، فكل الأمم المتقدمة في زماننا لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بعد أن عرفت أهمية البحث والإكتشاف، فكانت بحق جديرة بتذوق نشوة الإبداع والإبتكار في شتى مجالات الحياة..

والإنسانية اليوم تواجه خيارات صعبة لم يسبق لها أن عاشتها عبر تاريخه السحيق، ولعل هذه الخيارات كانت كحوصلة لما تولد عن التقدم العلمي، من إنجازات علمية ضخمة قدرات الإنسان، الذي عرف كيف يوظف الفكر الإنساني، ويحصر طاقته من خلال البحث العلمي والإستكشاف المبني على قواعد وأصول (المناهج).

ومن هنا ظهرت فكرة البحث العلمي ومنهجيته والتي تعتبر من أهم الدراسات التي تعلم وتلقن الطالب بصفة عامة وطالب القانون بصفة خاصة، فهي تعلمه الأسلوب والطريقة من أجل التعامل مع مختلف المشاكل بطريقة علمية ووفق منهجية وأسلوب محدد، وهنا الباحث ليس بحر في تحديد أسلوب البحث بل هو ملزم بالعديد من الطرق والمناهج حتى يتوصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وهذا الأمر يستدعي منا تحديد مفهوم كل من المنهجية، والبحث العلمي ومدى أهميتها في إعداد البحوث العلمية.

### أولاً\_ مفهوم المنهجية:

#### أ\_ المنهج:

المنهج بمعناه العلمي يقصد به البرنامج الذي يحدد مسبقا سلسلة من المعطيات من أجل القيام بها، وبذلك فإن المنهج يوحي بإتجاه محدد المعالم، و متبع بانتظام في عملية ذهنية..

ويعرف عمار بوحوش المنهج العلمي، فيقول: المنهج، بوزن الذهب، والمنهج هو الطريق الواضح، وفي اللغة الإنجليزية فإن كلمة Méthode تعني النظام والترتيب، وطريقة عمل شيء، وإصطلاحا، فإن

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة، أو هو فن تنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، أو الإجراءات، من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها.

## ب\_ المنهجية:

المنهجية منسوبة إلى المنهج، والتي تعني الطريق الصحيح القويم، ومنه فهي منهج ومناهج التعليم أو الدروس، وهي سلوك مسلك من مسالك الإستبانة و الوضوح البين في الدراسات الأدبية على جميع الأصعدة، والنصوص، والمضامين، والأشكال، والأنواع..

وبالتالي المنهجية هي الطرق التي يتبعها العقل البشري لمعالجة موضوع ما حتى يكتشف مجموعة من الحقائق العلمية ومن خلالها يتوصل إلى نتائج معينة، وتكون:

### علمية: الكشف عن الحقيقة

### مقصودة: البرهنة عليها لإقناع الغير

كما تعني المنهجية، تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية وقدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد وأقصر طريقة ممكنة.

ويستخدم الباحث تفكيره كأسلوب لمعالجة القضايا وهو أداة المنهجية في ذلك.

## ثانيا \_ مفهوم البحث العلمي وسماته:

### أ\_ مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو البحث، والتنقيب، وتقصي الحقائق بطريقة منظمة، بإتباع أساليب ومناهج علمية منظمة، ومحددة، بغرض الكشف عما لم يكشف بعد، أو ما هو في حاجة إلى التعمق فيه أكثر، أو بقصد التأكد من صحته أو تعديلها، ووضعها في إطاره الصحيح، أو حتى إضافة الجديد إليه.

أما البحث العلمي حسب فان دالين **Van dalen** هو المحاولة الدقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تَورق الإنسان وتحيره.

## ب\_ سمات البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بجملة من الخصائص، نجل أهمها فيما يأتي:

- 1\_ تنظيمي ودقيق: ذلك أنه يستند على مناهج محددة دقيقة، ومنظمة، وجهد موجه.
- 2\_ حركي ومتجدد: لأنه يحاول دائما تتبع الحقائق، والكشف عن الجديد فيها ما أمكن.
- 3\_ الكشف والتفسير: إذ من خلاله يتم التنقيب عن الحقيقة، ومستجداتها، ومحاولة تفسيرها.

## ثالثا\_ أهمية المنهجية في البحث العلمي:

### أ\_ أهمية المنهجية في إعداد البحوث العلمية:

للمنهجية أهمية بالغة في البحوث العلمية وذلك لإعتبارها: أداة فكر وتفكير وتنظيم، أداة عمل وتطبيق، أداة تخطيط وتسيير، أداة فن وإبداع.

1\_ أداة فكر وتفكير وتنظيم: أداة هامة في زيادة المعرفة وإستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

ب\_ أداة عمل وتطبيق: تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها واستعمالها في مجال التطبيق والعمل.

ج\_ أداة تخطيط وتسيير: تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور والمشكلات التي تواجههم.

د\_ أداة فن وإبداع: تتضمن طرق، أساليب، إرشادات وأدوات العلمية والفنية.

### ب\_ أهمية المنهجية في إعداد الدراسات الأكاديمية والتطبيقية في مجال العلوم القانونية:

وذلك لإعتبارين:

الأول: يتمثل في أهمية تلك الدراسات في تأهيل دراسي للقانون وإعدادهم للمهن القانونية.

الثاني: ضمان فعالية الدراسات التطبيقية وذلك بوضعها في إطار منهجي معين.